Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهو لم يقل ذلك ، وإذا كان مؤلف تجديد النحو قد استنبط هذا المبدأ من مقولته السابقة «حذف ما لايضر جهله» فالرجل أجلّ من أن يلغى هذين الإعرابين ولهما وجه مفيد عنده وعند غيره من النحاة – كما سيأتى بعد .

* وجعله يقول بأنه لاتعرب كلمة لايفيد اعرابها أى فائدة مثل (أنْ : المخففة وأدوات الاستثناء وكم : الاستفهامية والخبرية ، وأدوات الشرط) وغير ذلك .

وإعراب ذلك مفيد كل الفائدة للمتخصصين فى اللغة العربية ، ناهيك بالمتخصصين فى النحو .

لقد تمسك ابن مضاء حقا بمبدأ «حذف ما لايفيد نطقا» ولم يحدد ذلك، والإعراب ليس نحوا ، وانما هو مهارة تكتسب من معرفة النحو ، والنحو لصحة اللغة – كما قال ابن مضاء – والإعراب يؤكد فهم النحو فقط ، فمن شاء فليعربْ ، ولا جناح عليه ولا فضل له ، ومن فهم النحو فقط ولم يعرب ، فلا جناح عليه ، ولم يخلّ ذلك منه بمقصد النحو وهدفه .

والخلاصة : أن آراء ابن مضاء هدفها تيسير مادة النحو بتنقيتها من الأوشاب والفلسفات الذهنية .

وتجديد النحو فهم التجديد على أنه حذف الأبواب أو تلخيص مباحثها أو فصل بعض هذه المباحث عن أماكنها الطبيعية فى أبوابها ، لتجميعها فى أماكن أخرى .

والفرق واضح بين المنهجين والنظرتين وما ترتب عليهما .

* * *

كتاب «تجديد النحو» خلط بين مستويين لدارسيه ، هما مستوى المتخصصين فيه أو المتخصصين فى اللغة العربية عامة ومستوى الشادين فيه من طلاب المدارس ، وترتب على ذلك الخلط بين «التجديد والتيسر» .